السماح لولد طايع بالعودة الى موريتانيا بدون امكانية الترشح للانتخابات قبل 2007

■ نواكشوط ـ اف ب: سمح رئيس الدولة الموريتاني اعل ولد محمد فال للرئيس السابق معاوية ولد سيد طايع الذي يقيم في قطر منذ الانقلاب الذي اطاحه، بالعودة الى البلاد لكن بدون ان يشارك في الانتخابات المقررة في اطار العملية الانتقالية الديمقراطية الجارية حتى 2007.

وردا على سؤال لقناة «العربية» الفضائية في برنامج بثه التلفزيون الوطني الموريتاني الثلاثاء، اعترف ولد محمد فال بان الرئيس السابق «يملك حق العيش في بلده كمواطن حر وفي الاستفادة من الامتيازات التي يمنحها القانون لرؤساء الدولة السابقين».

وكان المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية اسقط في آب/اغسطس من العام الماضي الرئيس ولد طايع بينما كان في زيارة للسعودية. وهو يعيش في قطر منذ نهاية آب/اغسطس.

واوضح رئيس المجلس العسكري اعل ولد محمد فال ان الرئيس السابق «لا يستطيع العمل في السياسة في البلاد خلال المرحلة» الانتقالية الديمقراطية التي تقودها المجموعة العسكرية وتنتهي بانتخابات رئاسية في آذار/مارس 2007.

وذكر ولد محمد فال بان اعضاء المجلس العسكري والحكومة لن يشاركوا في «الاستحقاقات الانتخابية المقبلة لضمان الموضوعية اللازمة في عملية ديمقراطية تتسم بالشفافية»، مؤكدا ان «الامر لا يمكن ان يكون غير ذلك» بالنسبة للرئيس السابق.

ورأى ولد محمد فال ان مشاركة ولد طايع في هذه الانتخابات من شأنه ان «يضر باللعبة السياسية وحرمان بقية الطبقة السياسية وتشويه اهداف حركة الاصلاح التي يقوم بها المجلس».

وتابع «بعد العملية الانتقالية يمكنه ممارسة السياسة كما يشاء».

وتقضي العملية السياسية باجراء استفتاء دستوري وانتخابات بلدية وتشريعية في 2006 واقتراع لاختيار اعضاء مجلس الاعيان وانتخابات رئاسية في آذار/مارس 2007 .

اعتقال عشرة اشخاص في فرنسا وايطاليا في اطار مكافحة تمويل الارهاب

■ باريس ـ اف ب: اعتقل عشرة اشخاص صباح امس الاربعاء في الوقت نفسه في جنوب فرنسا وفي ايطاليا في اطار تحقيق يتعلق بتمويل «الارهاب الاسلامي»، كما افادت مصادر قريبة من الملف في باريس.

وقالت المصادر نفسها ان عناصر الشرطة في الادارة الوطنية لمكافحة الارهاب اعتقلوا خمسة اشخاص في مرسيليا وضواحيها، بطلب من فرع مكافحة الارهاب في نيابة باريس.

واضافت ان الشرطة الايطالية اعتقلت في الوقت نفسه سبعة اشخاص في نابولي وكازيرتا (جنوب) وميلانو وبولونيا (شمال)، الامر الذي لم تؤكده السلطات الايطالية.

واوردت وكالة الانباء الايطالية (انسا) ان نيابة نابولي اصدرت سبع مذكرات توقيف بحق ايطاليين اثنين وخمسة جزائريين، اثنان منهم في السجن.

وقال مصدر فرنسي في باريس ان الاشخاص المعتقلين في فرنسا وايطاليا، وجميعهم من اصل جزائري وعلى صلة بالمجموعة السلفية للدعوة والقتال (ابرز حركة اسلامية مسلحة في الجزائر)، وضعوا قيد التوقيف الاحتياطي.

ويشتبه في انهم شاركوا في تمويل الارهاب الاسلامي عبر انشطة جرمية عدة، وخصوصا تزوير وثائق لتسهيل الهجرة غير الشرعية.

واضاف المصدر ان عمليات التفتيش كانت لا تزال مستمرة صباح الاربعاء في فرنسا. وابلغ مصدر دبلوماسي فرنسي في روما وكالة فرانس برس ان العملية تتواصل ايضا في ايطاليا.

واوضحت مصادر قريبة من الملف في باريس ان «الامر يتصل باشخاص يمارسون انشطة جرمية في عالم التزوير، وخصوصا تزوير الوثائق».

واضافت انه يشتبه في انهم استخدموا جزءا من الاموال التي جنوها من هذه الانشطة في تمويل الارهاب، «الامر الذي يتطلب اثباته رسميا وهي المرحلة الاصعب».

وكانت الاستخبارات الايطالية باشرت التحقيق في القضية على اراضيها قبل عامين، قبل ان «تكشف تورط اناس من مرسيليا» وتبلغ الاستخبارات الفرنسية.

تصريحات بوتفليقة عقبة جديدة على طريق توقيع معاهدة الصداقة الفرنسية الجزائرية

■ الجزائر ـ اف ب: قد يشكل تنديد الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة «بابادة الهوية» الجزائرية خلال مرحلة الاستعمار الفرنسي (1830ـ1962) عقبة جديدة على طريق توقيع معاهدة الصداقة بين فرنسا والجزائر.

فقد صرح بوتفليقة خلال زيارة لمدينة قسنطينة الاثنين ان «الاستعمار قام بعملية ابادة لهويتنا وتاريخنا ولغتنا وتقاليدنا (...) ولم نعد نعرف ما اذا كنا امازيغيين (بربرا) او عربا او اوروبيين او فرنسيين».

وقد رأى وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي امس الاربعاء انه «بدلا من الجدل ومن استخدام كلمات كهذه من المهم للجزائر كما لفرنسا التطلع الى الامام والبناء معا لاننا مرتبطون بالجزائر تاريخيا وجغرافيا».

واكد ان «السياسة تبنى على المستقبل وعلى الرؤية وليس على الاحقاد».

ويضعف تصريح بوتفليقة الامل في قرب التوقيع على معاهدة الصداقة الفرنسية الجزائرية التي لم ينجح وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي خلال زيارة الى الجزائر في التاسع والعاشر من نيسان/ابريل وصفتها الصحف الجزائرية بانها «فاشلة» في تحريكها.

واكد دوست بلازي ان الاستعمار الفرنسي للجزائر بدأ «بهول» الغزو لكن تلاه تقدم بفضل عمل المدربين والمهندسين والاطباء.

وقال الوزير الفرنسي في مقابلة مع اذاعة مونتي كارلو «في كل قضايا الاستعمار كانت هناك مرحلتان: لحظة الغزو وهي دائما لحظة الهول (...) لكن ما ان نصبح على الارض حتى يأتي رجال ونساء يعملون ويعلمون الاطفال». واشارت الصحف الجزائرية الى ان تصريحات بوتفليقة تأتي قبيل ذكرى مجازر الثامن من ايار/مايو 1945 في شرق الجزائر.

وكان قمع السلطات الفرنسية لتظاهرة في قسنطينة ادى خلال اسابيع الى مقتل 45 الف شخص حسب المؤرخين الجزائرين وبين 15 وعشرين الفا حسب التقديرات الفرنسية.

وقد ادان الرئيس الجزائري بشدة اكثر من عدة في 2005 الاستعمار و«جرائمه» بعد التصويت على قانون فرنسي في شباط/فبراير من العام الماضي يشير الى «الدور الايجابي» للاستعمار.

واكد الرئيس الجزائري في آب/اغسطس الماضي انه «لا خيار امام الفرنسيين سوى ان يعترفوا بانهم مارسوا التعذيب والقتل والابادة بين 1830 و1962 (...) وارادوا القضاء على الهوية الجزائرية» بطريقة «لم نعد معها لا بربرا ولا عربا ولا مسلمين، ولم تعد لدينا ثقافة ولا لغة ولا تاريخ».

وخلال مؤتمر صحافي مشترك مع دوست بلازي، اكد وزير الخارجية الجزائري محمد بجاوي ان توقيع الاتفاقية التي اعلن عنها منذ 2003، ليس على جدول الاعمال حاليا بسبب خلافات ما زالت قائمة.

وكان بوتفليقة والرئيس الفرنسي جاك شيراك قررا حينذاك «تعزيز التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي والعلمي» لاقامة «شراكة استثنائية» بين البلدين.

وخلال زيارة الى واشنطن في 12 و13 نيسان/ابريل، غداة زيارة دوست بلازي الى الجزائر، اكد بجاوي انه «ليس لفرنسا ثقل» الولايات المتحدة في الجزائر، مؤكدا رغبة بلاده في تطوير علاقاتها مع واشنطن التي باتت الشريك التجاري الاول للجزائر.

وذكر بجاوي بان القانون الفرنسي الذي صدر في 23 شباط/فبراير من العام الماضي حول «الدور الايجابي للاستعمار» ادى الى ضرر سيستمر طويلا في العلاقات بين باريس والجزائر رغم الغاء البند المثير للجدل فيه بقرار من شيراك.

وقال ان «الصفحة لم تطو بعد بما ان البرلمان الفرنسي اقر العام الماضي قانونا اريد منه النظر الى الاستعمار على ان دوره كان ايجابيا وحضاريا وهو ما يظهر لنا ان الرأي العام في البلدين ليس على استعداد بعد لطي الصفحة».

واكد بجاوي ان «العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وغيرها جيدة بين الجزائر وفرنسا، لكن لا يزال هناك شيء في النفوس يحول دون الذهاب الى ابعد من ذلك».

مستشار بوتفليقة في باريس لتخفيف حدة الخلافات

باريس ـ «القدس العربي» ـ من شوقي أمين:

علمت «القدس العربي» أن المستشار الدبلوماسي للرئيس عبد العزيز بوتفلقية، عبد اللطيف رحال موجود في العاصمة الفرنسية باريس منذ الجمعة الماضي لتوضيح الشروط الجزائرية للتوقيع على معاهدة الصداقة مع فرنسا.

وذكرت مصادر دبلوماسية فرنسية بباريس ان رحال أوضح للجانب الفرنسي امتعاض بلاده من سياسة التمييز التي تبنتها فرنسا في منح التأشيرة للجزائريين مقارنة مع نظرائهم التونسيين أو المغاربة، فضلا عن الأهمية التي توليها الجزائر للجانب التاريخي في العلاقات الثنائية.

ومن المتوقع أن يشرح المبعوث الجزائري شروط بلاده لدرء الخلافات العميقة حول المسألة التاريخية، علما أن الجانب الجزائري يريد من معاهدة الصداقة أن تتبدد كل رواسب التاريخ الاستعماري التي أصبحت تشكل لب المحادثات مع الفرنسيين.

وتأتي زيارة المستشار الدبلوماسي الجزائري إلى باريس بعد أيام من زيارة وزير الفرنسي، فيليب دوست بلازي، الى الجزائر التي ذُكر بالصحف الجزائرية انها فشلت في إعادة بعث معاهدة الصداقة بين البلدين. وتأتي عقب زيارة وزير الخارجية الجزائري إلى الولايات المتحدة الأمريكية بدعوة من وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس والتي صرح فيها بكلام لم يرق الفرنسيين.

ومن ما قال محمد بجاوي ان فرنسا لا تحظى بنفس الثقل الذي تتمتع به أمريكا للدلالة على حجم الاستثمار الاقتصادي الأمريكي في الجزائر وهو ما ترجم حسب عدد من المتخصصين والخبراء الاقتصاديين الى أنه تفضيل من الجزائر التعامل مع أكبر قوة في العالم المتمثلة في الولايات المتحدة بدل فرنسا.

ويرى الملاحظون في باريس أن نقاشا سياسيا آخر سيبدأ حول معاهدة الصداقة هذه في حمى التحضير للانتخابات الرئاسية التي ستجري بفرنسا ربيع العام المقبل.

وفاة الاعلامي الليبي احمد الصالحين الهوني بتونس وتشييع جنازته بطرابلس

احمد الصالحين الهوني

■ لندن ـ «القدس العربي»: شيعت امس الاربعاء بطرابلس الغرب جنازة الاعلامي الليبي احمد الصالحين الهوني الذي وافته المنية فجر الثلاثاء بتونس العاصمة.

وحدثت الوفاة عقب عملية جراحية بدا في اول الامر انها كانت بسيطة وكللت بالنجاح.

وقال محمد قبرطاي، نائب رئيس تحرير «العرب» بلندن لـ«القدس العربي» امس الاربعاء ان حالة الفقيد لم تبد بتلك الخطورة «والدليل انني كلمته قبل الوفاة بيومين وابلغته انني اعتزم زيارته بتونس، فرد بانه هو الذي سيزورنا بلندن».

والهوني هو مؤسس ومسير جريدة «العرب» بلندن منذ ميلادها في 1977/6/1، وهي اول صحيفة عربية يومية تصدر باوروبا.

ويتحدر الفقيد من منطقة هون بجنوب ليبيا، غير انه وُلد بالسلوم بمصر بالعشرينات لوالد مناضل ضد الاحتلال الايطالي.

وقبل «ثورة الفاتح» من ايلول/ سبتمبر، عمل احمد الهوني في وزارة العمل والاعلام الليبيتين، غير انه انتقل بعد الاطاحة بالملكية ووصول العقيد معمر القذافي الى الحكم.

حاول في البدء تأسيس اذاعة في مالطا وقبرص، غير ان حكومتي هذين البلدين رفضتا منحه الاذن بالعمل الاذاعي، فقرر الاستقرار بلندن في منتصف السبعينات.

وفي الاول من حزيران/يونيو اطلق الفقيد صحيفة «العرب» التي ارادها «قومية عربية غير طائفية ولا مناطقية».

وبعد سنوات من العمل بالجريدة، قرر الهوني نقل جزء من مكاتب العمل الى تونس. حدث ذلك قبل سنتين، وقال قبرطاي ان الهوني فعل ذلك «عندما حنّ الى الوطن العربي»، فظلت الصحيفة تصدر بتنسيق العمل بين لندن وتونس.

وقال قبرطاي ان الفقيد كان مرتاحا بتونس لانه وجد ضالته هناك. واضاف انها كانت مكانه المفضل انسجاما مع مقولته انه لن يتعلم انكليزي رغم حياته في لندن «حتى يكلمني الانكليز بالعربية».

اجتماع جزائري نيجيري في عمق الصحراء لبحث مكافحة الارهاب والهجرة السرية

مهاجرون غير شرعيين في مركز اعتقال قرب باريس

الجزائر ـ «القدس العربي» من مولود مرشدي:

كانت مسألة الهجرة السرية وتحركات عناصر الجماعات المسلحة عبر دول الساحل الإفريقي محور المحادثات التي تمت امس بين دحو ولد قابلية الوزير الجزائري المنتدب للجماعات المحلية ووزير الداخلية النيجيري مونكايلا دومي الذي يزور الجزائر منذ اول امس.

وانطلقت محادثات رسمية جزائرية نيجيرية امس بمدينة تمنراست عاصمة الاهقار (2000 كلم جنوب) بين ولد قابلية ومانكايلا مودي في اطار الدورة الوزارية الثانية للجنة الثنائية الحدودية بين البلدين.

وجاء عقد هذه الدورة تطبيقا للاتفاق المتوصل اليه بين الجزائر ونيامي في تشرين الاول/اكتوبر 1997، وفي وقت كثر فيه الحديث عن تزايد ظاهرة الهجرة السرية لرعايا الدول الساحل الافريقي وكذا تحركات الجماعات المسلحة في هذه المنطقة وازدياد ظاهرة التهريب بمختلف اشكاله عبر حدود الدول المتاخمة للجزائر.

ووصف مونكايلا مودي في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية التعاون الجزائري النيجيري في مكافحة الارهاب بانه «في حالة جيدة».

وقال لدى زيارته للمديرية الفرعية العلمية والتقنية للشرطة القضائية بالعاصمة أنه «يوجد فعلا تعاون بين الجزائر والنيجر في مجال مكافحة الارهاب» واضاف أن «التعاون الذي يشجعه الطرفان في مستوى جيد».

وأعلن أن «قوات الجيش النيجيرية قامت في النيجر بعمليات تمشيط ومكافحة إرهابيين جزائريين ونجحت في القضاء عليهم». دون ان يحدد تاريخ ومكان وقوع هذه العملية.

وبخصوص جدول أعمال اجتماع اللجنة الثنائية الحدودية الجزائرية النيجيرية التي اكد أن الاجتماع تطرق الى مختلف القضايا المتعلقة بالأمن والاقتصاد والصحة والجانب الاجتماعي».

وكان وزير الداخلية النيجيري وصل الجزائر اول امس حيث التقى بوزير الجماعات المحلية الجزائري دحو ولد قابلية ومن طرف المدير العام للأمن الوطني العقيد علي تونسي.

للاشارة ان الجزائر تتكفل بتكوين اطارات الامن في عدد من الدول الإفريقية بما فيها عناصر من قوات الامن النيجيرية.

وأثار المشاركون في اشغال الندوة الثانية امس عدة مشاكل في علاقات البلدين النظر الى الحدود المشتركة الممتدة على طول 950 كلم.

وطغت على اشغال الندوة مسائل الهجرة السرية لرعايا دول جنوب الصحراء الذين يعبرون الاراضي النيجرية وصولا الى مدينة تمنراست الجزائرية قبل تسللهم الى المدن الشمالية.

يذكر ان مدينة تمنراست الواقعة على بعد 450 كلم شمال الحدود النيجيرية اصبحت منذ سنوات معبرا رئيسيا لرعايا 35 دولة افريقية يتوقفون بها قبل اكمال رحلتهم باتجاه مدن الشمال على امل الوصول الى اسبانيا او فرنسا.

وينتظر ان تكون قضية تحركات عناصر الجماعات المسلحة بين دول الصحراء الكبرى من اهم القضايا المطروحة في اشغال الندوة وخاصة منذ اختطاف 31 سائحا المانيا وسويسريا قبل سنتين من طرف الجماعة السلفية للدعوة والقتال بالاضافة الى مسألة حماية انابيب نقل البترول.

وتعتزم الجزائر ونيجيريا اقامة انبوب لنقل الغاز من هذه الدولة الى غاية الموانئ الجزائرية قصد تصديره الى اوروبا مرورا بالأراضي النيجيرية عبر مدينة تمنراست.بالاضافة الى اقامة الطريق الافريقي الممتد على طول 5 الاف كلم بين الجزائر ولاغوس مرور بالعاصمة النيجيرية نيامي.

حقوقيون بمراكش يطلقون «المبادرة الوطنية لمناهضة السياحة الجنسية»

مراكش ـ «القدس العربي» من عبد الغني بلوط:

اعلن المركز المغربي لحقوق الانسان عن «المبادرة الوطنية لمناهضة السياحة الجنسية»، والتي توخى وراء جمع مليون توقيع لتنبيه المسؤولين عن القطاع السياحي ببلادنا، والحكومة المغربية الى خطورة الوضع التي اصبحت تمثل الممارسات المخلة بالآداب والنظام العام. حيث اصبحت المدن السياحية المغربية في الآونة الاخيرة مدنا للمتاجرة بالاطفال والنساء واستغلالهم الجنسي.

ودعا المركز المغربي لحقوق الانسان كافة المواطنين، افرادا وهيئات الى التوقيع على هذه العريضة التي مما جاء فيها انه نظرا لان نسبة الدعارة والاستغلال الجنسي للمرأة وللطفل والمتاجرة بهما في تزايد مستمر خاصة في المدن السياحية المغربية، ونظرا لكون شراء المتعة الجنسية يعتبر استغلالا جنسيا يهين النساء في اجسامهن وكرامتهن ونفسيتهن، ويختزل اجسادهن في مجرد بضاعة تباع وتشترى ونظرا لاعتبار النساء مجرد بضاعة يخرق الاتفاقيات الدولية التي تنادي بالمساواة والاحترام المتبادل وتعارض الاستغلال الجسدي والميز العنصري.

ولان الاعتداءات الجنسية على الاطفال تعتبر انتهاكا خطيرا لحقوق الانسان وبالخصوص الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، ولان الشرفاء لا يشترون المتعة الجنسية لانهم يحترمون كرامة الانسان وشخصيته، فان المركز المغربي لحقوق الانسان يعلن عن «المبادرة الوطنية لمناهضة السياحة الجنسية بالمغرب»، ويضع عريضة استنكارية لجمع مليون توقيع لمناهضة السياحة الجنسية بالمغرب.

نحو 74% من المدرسين الجزائريين لا يملكون جهاز حاسوب

■ الجزائر ـ يو بي أي: كشف الديوان الجزائري للتعليم والتدريب أن 74 بالمئة من المدرسين الجزائريين لا يملكون جهاز كمبيوتر.

وأوضح الديوان في تقرير نشر امس الأربعاء وفقا لاستطلاع قام به أن 26 بالمئة فقط من المدرسين يملكون حاسوبا خاصا بهم، بينهم 22 بالمئة لا يحسنون استغلاله بصورة جيدة.

وذكر التقرير أن الإستطلاع تناول موضوع استعمال الحاسوب عند المدرسين وشمل أكثر من 5800 أستاذ من مختلف مناطق البلاد. وأظهر التقرير أن 18 بالمئة من المستجوبين الذين يملكون حاسوبا يحسنون استعماله بصورة جيدة، مشيرا إلى أن الإستطلاع كشف محدودية استعمال الحاسوب وسط المدرسين رغم أهميته في الوقت الحالي.

وكانت الحكومة الجزائرية قررت نهاية العام الماضي البدء في تنفيذ مشروع طموح يهدف إلى تزويد كل عائلة جزائرية بحاسوب بكلفة تصل خمسة مليارات دولار وتسويق نحو ستة ملايين جهاز حاسوب.

وتستمر هذه العملية خمس سنوات كاملة وتهدف إلى تحسين معدل انتشار الحواسيب الشخصية ورفع الربط عبر شبكة الإنترنت.

وحسب وزير البريد وتكنولوجيات الإعلام بوجمعة هيشور فإن هذه الحواسيب ستباع للعائلات بأثمان تنافسية وتسهيلات بنكية من خلال تقديم قروض تسدد في ظرف ثلاث سنوات.

نقابة الصحافة المغربية تعبر عن خيبة املها بالابقاء على احكام قضائية ضد صحف محلية

الرباط ـ «القدس العربي» من محمود معروف:

قالت النقابة الوطنية للصحافة المغربية، انها كانت تأمل في ان تراجع محكمة الاستئناف الحكم الذي اصدرته المحكمة الابتدائية ضد اسبوعية «لوجورنال ايبدومادير» «غير ان ذلك لم يحصل».

وكانت محكمة الاستئناف بالرباط قد ايدت الثلاثاء الحكم الابتدائي في ملف «لوجورنال ايبدو مادير» والمركز الاوروبي للبحث والتحليل والاستشارات في المجال الاستراتيجي، والذي قضى باداء الاسبوعية تعويضا قدره ثلاثة ملايين درهم (330 الف دولار) لفائدة المركز الاوروبي واداء كل من مدير الاسبوعية بوبكر الجامعي وصاحب المقال فهد العراقي غرامة مالية قدرها50 الف درهم.

واعتبرت النقابة في بلاغ لها ان الحكم بالغ في تقييم التعويض المالي للضرر.

ورأت ان مثل هذا الحكم «من شأنه ان ينحرف بالحق المشروع لتقديم شكايات في هذه القضايا، عن مساره العادل الذي يحمي حقوق الافراد والمؤسسات».

ورفع المركز الاوروبي دعوى من اجل «السب والقذف» ضد الاسبوعية التي نشرت بعددها الصادر في 3 كانون الاول /ديسمبر 2005 مقالا حول تقرير للمركز صدر بعنوان «جبهة البوليزاريو، هل هي شريك ذو مصداقية في المفاوضات ام هي من مخلفات الحرب الباردة» قالت الاسبوعية بانه تقرير جاء «بتوجيه وتمويل» من قبل الحكومة المغربية.

ووصفت اسبوعية لوجورنال ايبدو مادير تقريرا اصدره المركز الاوروبي حول قضية الصحراء الغربية ويهاجم بعنف جبهة البوليزاريو بانه تقرير مولته السلطات المغربية.

وعبر النقيب محمد زيان محامي المركز عن عدم رضاه تأييد الحكم الابتدائي الصادر في حق اسبوعية «لوجورنال ايبدو مادير» وقال ان ما نشرته الاسبوعية في حق المركز الاوروبي «كذب وافتراء لا يستند على اي اساس من الصحة» مضيفا انه «لا توجد اية ثقافة في العالم تقبل بالقذف والسب الذي تعرض له المركز الاوروبي».

وقال زيان ان الاسبوعية نعتت في عددها الصادر من25 فبراير الى 3 مارس 2006 كلود مونيكي رئيس المركز الاوروبي للاستشارات في المجال الاستراتيجي بـ«عميل في الموساد» وقال ان هذا «عمل غير مسؤول ومن شأنه تعريض حياة مواطن اجنبي للخطر» وبالتالي فان هذا «الافتراء والكذب يتنافى وحقوق الانسان واحترام الآخر».

واضاف ان «الحكومة المغربية، خصوصا وزارة الاتصال مسؤولة عن هذا العمل الخطير كونها سمحت للاسبوعية بنشر مثل هذه الاكاذيب التي تعرض حياة رئيس المركز الاوروبي للخطر» واذا اقتضى الحال وقال «سنلجأ الى مقاضاة الحكومة المغربية امام المحكمة الادارية».

واعرب مدير المركز الاوروبي كلود مونيكي عن ارتياحه لتأييد الحكم الابتدائي في حق «لوجورنال ايبدو مادير» غير انه يضيف «نأسف لعدم استجابة المحكمة للمتمس الدفاع القاضي برفع التعويض من ثلاثة ملايين درهم الى خمسة ملايين درهم».

وابدى مونيكي استعداد المركز التنازل عن التعويض المدني اذا نشرت الاسبوعية في احدى افتتاحيتها «اعتذارا للمركز» خصوصا انه «لا نية لنا في ادانة المتهمين الاثنين».

وكانت المحكمة قد استمعت للشاهد في هذه القضية، الاسباني بيرنابيي لوبيز غارسيا الذي اكد ان لا علم له بان التقرير الذي انجزه المركز الاوروبي قد انجز تحت الطلب او تسلم مبلغا ماليا مقابل هذا التقرير.

وكانت نفس المحكمة قد اصدرت اول امس الثلاثاء حكما برفع الغرامة المالية ضد كل من يومية الاحداث المغربية واسبوعية الايام وذلك لصالح الناشطة الاجتماعية ثريا الجعيدي رئيسة الجمعية المغربية للاطفال الموجودين في حالة غير مستقرة بعد مؤاخذه الصحيفتين بتهمة القذف بحقها.

وفي نفس الاطار قررت المحكمة الثلاثاء ادراج ملف مدير جريدة المشعل الاسبوعية في المداولة وتحديد يوم 9 ايار/مايو القادم كتاريخ للنطق بالحكم.

وكانت المحكمة الابتدائية بالدارالبيضاء قد قضت في حكمها الصادر يوم 30 حزيران /يونيو 2005 بمؤاخذة مدير «الاسبوعية» بتهمة المس بالرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة والحكم عليه بسنة حبسا موقوفة التنفيذ وبغرامة مالية قدرها 100 الف درهم.

وقال شحتان ان الجلسة شهدت مرافعات ساخنة للدفاع عنه بعد رفض النيابة العامة احضار الوثيقة الصادرة عن السفارة الجزائرية بالرباط حول الموضوع وهو ما جعل الدفاع يعتبر عدم تقديم الوثيقة بمثابة غياب للمشتكي مما يجعل المحاكمة باطلة.

وقال شحتان وهيئة الدفاع عنه في بيانين منفصلين ارسلا للقدس العربي ان هيئة الدفاع قررت الانسحاب الجماعي لعدم توفر شروط المحاكمة العادلة وعدم احترام حقوق الدفاع.